

محاضرات الشنقيطي }1{ التثبات على الهدایة }95{

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد وخير ما نختتم به برنامج اجازة الربيع او اجازة الشتاء هذه المحاضرة - 00:00:00

بعنوان على الهدایة نسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على الهدی. وان يختم لنا بالصالحات ونسأله عز وجل ان يمن علينا في برامج متفضلة نافعة باذن الله. في مجال الدعوة ومجال الهدایة الى الصراط المستقيم - 00:00:23

نرحب بالشيخ الكريم الفاضل الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي المدرس في الجامعة الاسلامية ونسأله عز وجل ان يجزل له المثوبة وان يتقبل منا ومنه ومنكم ومن جميع المسلمين - 00:00:50

وان يرزقنا التوفيق دائمًا والسداد وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله الواحد القهار. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مقلب القلوب - 00:01:12

الابصار واهشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ما اظلم الليل واضاء النهار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد اخواني في الله كم هي نعمة من الله عز وجل عظيمة؟ ومنة من الله - 00:01:33

تبارك وتعالى جليلا تلك النعمة التي اخرج بها العبد من الظلمات الى النور وانقذه من من مزالق الهوى والردى والسرور. كم هي نعمة من الله عز وجل عظيمة. وكم هي منة من - 00:02:10

الله تبارك وتعالى جميلة. اي ساعة تلك الساعة التي اقبل فيها القلوب والقوالب على الله كل ساعة تلك الساعة التي عرف العبد فيها سيده ومولاه ان ساعة تلك الساعة التي انفطر فيها الفؤاد من خشية الله ان اي ساعة تلك الساعة التي اقبل العبد فيها على الله - 00:02:30

تبارك وتعالى من بعد ادبار واحسن من بعد اساءة ما اعظمها من ساعة تلك الساعة التي كانت فيها النفس اللوامة. وانبعت فيها في النفس اشجان واحزان. تذكر العبد بعظيمتها بنعمة الله جل وعلا عليه. وجليل منته لديه تذكره انتبه من الغفلة - 00:03:02

من المنام واقبل على ذلك الملك العلام. اي ساعة تلك الساعة التي لا يستطيع العبد ابدي شكرها ولا الوفاء بعظيم حرقها حرمتها امم فهو في مهام والشروع اكرمه الله جل وعلا بالاقبال عليك. اللهم لك الحمد كما ينبغي الحمد لجلال وجهك. نعمة تنحى - 00:03:32

اسلف وحدك لا شريك لك فلك الحمد كما ينبغي ان تحمد عليها. لذلك اخواني فان القلوب تتقطع لها وشوقا للثبات على هذه النعمة. يريد البقاء في الطريق الى الله تزيد الثبات على سبيل الله. تريد البقاء على هذه الهدایة؟ التي رحمت فيها من عداء - 00:04:02

انقذها الله تبارك وتعالى بها. تريد ان تبقى تزيد ان يسبق القدم. ولذلك يضطرب الجنان من خشية الله خوفا ان تتبدل الاحوال او تسوء العاقبة والمال. لذلك القلوب الصادقة وتتلہف شوقا وحنينا لمعرفة الاسباب التي توجب بثبات القدم - 00:04:32

ثبات القدم في السبيل الى رب الارباب. تريد من يهدیها؟ تزيد من يدها على العلاج النادر بذلك البقاء ان تثبت على هذه الهدایة الى لقاء الله جل وعلا استجابة وطاعة له سبحانه اذ يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا - 00:05:02

الا وانت مسلمون. فحفظوا وصية الله وارادوا تطبيقها. فاشتاقوا وتلهقوا لكي يكرمهم الله عز وجل بالبقاء والثبات على الهدایة. اين سبيل البقاء؟ اين طريق الثبات على اين طريق للهداء؟ اين طريق البقاء والثبات على الهدایة؟ اول تلك الاسباب واعظمها - 00:05:32

ان يتوجه العبد الى الله جل وعلا بقلب صادق منكسر بين يديه يسأله الثبات على الجبال فان الدعاء حبل متين من الله عز وجل من

استمسك به نجاه ومن استعصم به اغاثه - 00:06:02

الله جل وعلا اذا استغاث واجاره اذا استجار من بيده الهدایة والضلال قال من القلوب بعين من اصبع الرحمن يقللها كيف يشاء. هو الذي يعطي. وان اعطي - 00:06:22

لما اعطي وهو الذي يمنع فلولا وان منع فلا معطي لما منع لذلك اول طريق للبقاء على الهدایة واول سبیل للثبات على الهدایة ان يتوجه القلب الى الله بصدق واحلاص - 00:06:42

على الله تبارك وتعالى ما من عبد يسأله بصدق ان يطبق قدمه وقلبه على الهدایة الا ثبته سلوا الله الثبات على الهدایة. فذلك شأن الاخيار. ودأب الصالحين الابرار. اذ حكى الله جل وعلا - 00:07:02

على دعائهم اذ يقول في محكم كتابه ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك اولئك الاقوام الاخيار علموا ان الهدایة منحة من الله من الله جل شأنه لا سبيل للبقاء عليها ولا طريق للدوام عليها الا اذا صدق العبد في - 00:07:22

في سؤال الله ذلك وقد دلت دلائل السنة على ذلك. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو أهدي عباده ربى اهداهم واتقاهم
واشدهم خشية لله عز وجل كثيرا ما يسأل الله الهدایة - 00:07:52

وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام من دعائه المأثور انه كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى فكان اسأل الله
الهدي وفي الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يقول بين السجدين اللهم - 00:12:08

اهده وارحمني واعفني واجربني الى اخر الدعاء المأثور. من تعلق بباب الله الى جناب الله وسبق في دعوة الله يسألة ان
يثبت قوله على الهدایة فحة على الله ان - 00:08:37

ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى يا عبادي كلکم ضال لا من هديته فاستهدوني اهدکم
وعذر من الله من سأله المداية ان - 00:08:57

الله يسألونه أن يهدىهم ومع ذلك تكم - 00:09:17

سبحانه اليه خليقا به جل وعلا اذا تعلقت ببابه وعدت بجنباه واظهرت الى الله ان يثبت لك القدم على سبيله فهو الحقيق بان يهبه ذلك. لذلك اخواني دعوة ان نتوجه الى الله جل وعلا في مضمون الاجابة التي ثبتت بها النصوص الصحيحة عن المصطفى صلى الله -

عليه وسلم سلوه الثبات على الهدایة في الاسحار. سلوه الثبات على الهدایة بين الاذان والاقامة. سلوه والثبات على الهدایة في

طالبة من عظيم فضله ومنه وكرمه. لذلك اخوانى اول سبيل للوصول الى الثبات على بداية ان تدمن سؤال الله ان يثبت قلبك على الارض لامتنانك للقى الملاطفة نشكوك ٠٢٠١٩-٢٧

اما السبيل الثاني فهو اجلها واعظمها تغذية القلوب بالایمان بالله فانهم من قلب اعتقاده ما من قلب يقوى اعتقاده في الله جل وعلا

00:10:47

النizza اوجب ذلك لها الثبات على طاعة الله جل وعلا - 00:11:17

القلوب اهتدت الى علام الغيوب ومن يؤمن بالله - 00:11:37

على الهدى. دعاه ذلك ان يكون الله احب اليه من كل - 00:11:57

وارجى لقلبه من كل مرجو لذلك اخوانى لا يمكن ان يثبت القدم الا اذا عظم الايمان الله تبارك وتعالى وهذا الكون محرب التفكير
محاب التأاما، والنظر حعا، الله عز وجا، فيه - 00:12:17

الناطقة بوحديّته الشاهدة بعظمته والوهيّته. ان نظرت امامك وجدت دلائل وان نظرت وراءك وجسدا الى قدرته. وان نظرت عن يمينك ويسارك ومن فوقك وتحتك. يل هلو في نفسك لوجدت دلائل عظمته وشواهد رحمته فلذلك اذا اذا تغدى القلب بالايام -

00:12:37

بالله عز وجل فانه سيرطق في البقاء على طاعة سيده ومولاه السبب الثالث من اسباب البقاء على الهدایة. الاستجابة لداعي الكتاب والسنۃ اذا الاية من ایات القرآن واتاک الحديث من قول المصطفی صلی الله علیه وسلم او اقراره او عمل - [00:13:07](#)
اصراره او عمله تنحافت نفسك شوقا للعمل بذلك فانه ما من عبد ما من عبد يدمن الطاعة لله عز وجل ورسوله سیز قدمه ابدا. يا ایها [الذین امنوا ان تتقوا الله یجعل لكم فرقانا - 00:13:34](#)

ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم من ذنوبكم. والله ذو الفضل العظيم لذلك اخوانى فإنه ما من انسان يسعى جهده في تطبيق اوامر الشرع والتزام اوامر الكتاب والسنة الا صدق الله قدمه على الهدایة. تأثروا بمواعظ القرآن. تأثروا بكلام الرحمن. واقسموا

الله يثبت له الجنان ويجعله على استقامة وطاعة لله عز وجل. ولذلك ما عرف عن انسان حرير على السنة على اتباع السنة وتطبيقاتها في نفسه. وفي قوله ما عرف عنه انه تقلب قلبه - 00:14:56

الله يثبت له الجنان ويجعله على استقامة وطاعة لله عز وجل. ولذلك ما عرف عن انسان حرير على السنة على اتباع السنة وتطبيقاتها في نفسه. وفي قوله ما عرف عنه انه تقلب قلبه - 00:14:56

عن طاعة الله يوما من الايام. لذلك اخوانى انته giova هذه المناهج الكريمة. تعرضوا لمحاوار من الله ورضوان وذلك بالتأثير بآيات القرآن.
لقد كان السلف الصالح وقد كان السلف الصالح اقوى - 00:15:16

العبد واكمel اكمل العباد استجابة لاوامر الكتاب والسنة. وصلحت لهم الاحوال واجب الله لهم حسن الخاتمة والمآل. لذلك اخوانى
من تغدى قلبه بمحبة الكتاب والسنة. فان الله تبارك تعالى يثبت قلبه لان القرآن طريق الهداية الاول الذي لا هداية الا عن طريقه. قال
الله في - 00:15:36

محكم كتابه قل ان ضننت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربى دل هذا على ان الوحي طريق الهدایة وان العبد اذا اهتدى بالروح دعا به ذلك للثبات على سبیل الله - 06:16:00

طاعة الله ومرضاته. وكذلك السنة فهي نور ورحمة على رحمة. من اختفى اثار النبي الكريم هداه الله تبارك وتعالى من اقتفي
اثار المصطفى صلى الله عليه وسلم ثبت الله - 00:16:26

على الهدایة. قال الله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون. اتبعوا هذا النبي الكريم لعل تهتدون فكل من احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متاثراً بأقواله وافعاله السنن نحب تطبيقها يحب التزامها يتاثر بها كلما سمعتن كان جل همه وغمته ان - 00:16:46
ذلك العبد الذي اوجب الله له الهدایة والثبات. ولذلك اخوانی ينبغي للانسان ان قلبه بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم محبة تدعوه ان يؤثره على كل شيء حتى على نفسه الذي - 00:17:16

بين جنبيك ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب - 00:17:36

الىهم سواهم. فلذلك اذا كان العبد يحب الله من كل قلبه. ويحب رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة تدعوه الى المتابعة الصادقة
المجردة من الهوى فانه لا شك انه - 00:17:56

العباد وآخر جهم للهداية ولذلك لما تأثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بأثاره واهتدوا بهديه كانوا على الامة ثباتا على الحق.
اشتمل لهم الایمان لما تأثروا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فكانوا -16:16- 00:18-

يدمنون تطبيقها ولا يرتاح الواحد منهم الا بالتزامها ما استطاع الى ذلك سبيلا. لقد تأثروا بتلك حتى كان الواحد منهم يحب الطعام الذي يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:41](#)

فلذلك اخواني ينبغي للانسان ان يغذى قلبه بمحبة السنن والاثار والسير على نهجها والاكتفاء والى ثارها السبيل الرابع من اسباب على الهدایة محبة العلماء وغشيان حلق الذکر فانه هم القوم الذين لا يشقى بهم جليل من احب رياض العلماء وتفصل في الجلوس بها تقربا الى الله - [00:19:01](#)

ثبت الله قلبه على الهدایة. وثبت الله قدمه في السبيل المفضي الى رحمته ورضوانه لذلك لا تجد انسانا يحافظ على مجالس العلماء ويحافظ على حلق الذکر الا وجدت قلبه في اشرح عظيم - [00:19:31](#)

ونفسه في طمأنينة عظيمة بذكر الله جل وعلا وشكرا والثناء عليه لقد جعل الله العلماء هداة مهتدين جعله ورثة للانبیاء فجعل الخیر في اتباعهم والاقتفاء ومن احب قوما حشر معهم فمن احب العلماء حشره الله مع العلماء ومن تفصل على حلق الذکر - [00:19:51](#)
هذه الرحمة الله بيض الله وجهه في الدنيا والآخرة وثبت الله له القدم حيث تزل الاقدام الخامس من سبل الثبات على الهدایة طلب العلم طلب العلم الذي يدعوه يجعل العبد اكمل اكمل العباد ايمانا بالله ومعرفة بالله سبحانه وتعالى - [00:20:19](#)
ذلك ان الله جل وعلا سواء وعد اهل العلم بالخير كله. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. من يرد الله به خيرا - [00:20:46](#)

في الدين فاعلم انك اذا اتجهت في سبيل طلب العلم واتجهت الى حمق العلماء تريده ان يكرمك الله بالعلم فاعلم ان الله اراد بك خيرا. وحاشي لعبد الله به خيرا ان يقلب قلبه - [00:21:06](#)

على الشر ابدا. لذلك اخواني نجد على الهدایة طلاب العلم. فتجد الناس اصدق الناس ثباتا على الهدایة هم طلاب العلم واعرف الناس بالله واصدقهم في معاملة الله وارجى العباد لله بعد العلماء طلاب العلم اولئك - [00:21:26](#)
الذين صقلت قلوبهم روحانية الكتاب والسنة. اولئك الذين جلسوا مجالس الذکر فاحتاجتهم الملائكة فنجوا من شرور الشياطين ووفاوا عليهم وخطراتهم فكانوا اكمل العباد ثباتا على طاعة الله عز وجل ومرضاته. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سلك طريقا - [00:21:50](#)

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. حقيقة باولئك الاخيار الذين اضعوا الليل والنهار في تلك الكلمات العطرة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه - [00:22:20](#)

وسلم ان يثبت الله اقدامهم اوئلک الذين احتسبوا عند الله ان يسقطوا اللائم عن الامة بان سيدوا انفسهم دعاة وهداة وعلماء معلمین الخير اليه. لذلك فان من دلائل الثبات على - [00:22:40](#)

الهدایة محبة العلم والحرص على طلبه. وهنا اشكال كثير ما يرد وهو ان بعض طلاب والعياذ بالله خاصة في هذه الاونة الاخيرة قد ينتكس عن طلب العلم فما السبب؟ ما هو - [00:23:00](#)

والسبب في كونه ينتكس والعياذ بالله عن الهدایة والجواب ان ان المراد بطالب العلم الذي اراد له الثبات. طالب العلم الصادق مع الله في طلبه. المتأدب مع العلماء. ولذلك لن تجد انسان - [00:23:20](#)

يا من يستجمع خصلتين الصدق في طلب العلم والادب مع العلماء الا وجدته عالما في عاقبة امره الا بلغه الله العلم في نهاية امره والعكس بالعكس والعياذ بالله. لذلك اخواني ينبغي للانسان ان يجند نفسه - [00:23:40](#)

بسلاوك سبيل العلم ان الله ان يثبت بذلك قدمه على الهدایة. من اسباب ثبوت القدم على الهدی بالولاية بعد العبد عن محارم الله وخوفه وخشيتها لله عز وجل. ان تن ked العبد - [00:24:00](#)

صراط الله جل وعلا له اسباب تدعو الى ذلك. واعظمها الميل الى الهوى وايثار الشهوة توافي الشبهات ولذلك اذا استدن القلب حديث النفس الداعية الى محارم الله تنكب ذلك القلب - [00:24:20](#)

والعياذ بالله عن صراط الله فينبغي للعبد اذا وجد في نفسه الوساوس والخطرات ان يعود بالله جل وعلا وان يستجير ويستغفی بالله

سبحانه وتعالى من شرها وبرها. ولذلك اخوانی اذا اراد العبد - 00:24:40

ان يثبت قدمه على الهدایة فليبتعد عن تلك المحارم الموجبة لضعف الایمان في القلب وان يحاول استطاعته اذا وجد من النفس دواعيها ان يكبح دماغها بالخوف من الله تبارك وتعالى. فحق على الله - 00:25:00

ومن ترك شيئاً لله ان يعوضه خيراً منه ومن اسباب الثبات على الهدایة معاشرة الصالحين والاخيار. فان الصالحين والاخيار الجلوس معهم الناس بهم من اعظم الاسباب الموجبة للهدایة وكذلك الحرص على زيارتهم والتأدب بأخلاقهم - 00:25:20

ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الله تعالى ان الله عز وجل غفر لعبد في مجلس ذكر مرة واحدة فقال له قد غفرت لهم القوم لا يشقى بهم جليل - 00:25:47

ال القوم لا يشقى بهم جليل. الجلوس مع الاخيار وزيارة الاخيار من اهم الاسباب الموجبة للثبات على الهدایة للانسان ان يحرص كل الحرص على الجلوس مع الاخيار والعكس بالعكس والعياذ بالله - 00:26:07

لو سألت القلوب يوماً من الذي دعاها لمحارم الله؟ من الذي زين لها الشبهات والشهوات؟ من الذي هذا السبيل لمحارم الله. لو سألت القلب سؤالاً صادقاً. من الذي دعاه الى محارم الله ان ينتهكها - 00:26:27

وحذود الله ان يغشاها لوجدت وراء ذلك قريباً السوء والعياذ بالله. من الذي زين كأس الخمر وجعلها الى النفس حتى طلبت شرابها. فاعرضت عن الله بشربها. من الذي حبب الى الزنا - 00:26:47

تقرب اليه ومهد السبيل اليه. داء الهوى والرجاء. شياطين الانس والجبن. فلذلك ينبغي للانسان ان يحرص كل الحرص على البعد عن من لا خير فيه. ولذلك اذا اراد الله بعده ان يثبت قدمه على الهدایة - 00:27:07

دعاه الى كراهية الاشرار وجعل قلبه لا يرتاح لهم ولا يطمئن للجلوس معهم ولذلك بلغت الهدایة ببعضهم انه يقلق لو مر عليه من عصي الله خشية ان يذكره بمعصيته لذلك اخوانی بعد عن الاشرار والجلوس معهم. وان كثيراً من اكرمهم الله بالهدایة - 00:27:27
قد يتסהرون في هذا الامر العظيم فتارة تجدونهم تجدهم يجلسون مع من لا خير فيهم ويتساهلون ففي ذلك فوالله انه لخطر عظيم. من تعرف على الله وامتلاً قلبه بالایمان بالله. فان قلبه - 00:27:57

ولن يسكن من لم يسكن فيه غير داعي الله ومحبة الله. ولذلك لم يجتمع في قلب عبد محبة الله ومحبة عدو له ابداً ابداً لن تدخل محبة الله الى قلب عبد فيدخل مع تلك المحبة شريف - 00:28:17

اما محبة الله خالصة تنتفي معها محبة ما سواه الا ان يكون حبيباً لله وان العكس والعياذ بالله فينبغي فينبغي للانسان ان يحذر من الجلوس مع الاشرار. وان الجلوس معهم - 00:28:37

والضحك والله معهم من الامور التي توجب للعبد الرد ودوره موارد الشهوات والهوى ولذلك من تعود على مجاملة الاشرار فلا يلومن الا نفسه ومن الاسباب الموجبة للهدایة كثرة تلاوة القرآن فان القرآن شفاء القلوب حبوا - 00:28:57

والارواح من اكثر تلاوة القرآن خاصة قيام الليل. فانه من اعظم الاسباب الموجبة للثبات على الهدایة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الامة ايماناً فقصرت قدمه في القيام بين يدي الله - 00:29:23

في الليل ولذلك اخوانی من حب الله الى قلبه قيام الليل ثبتت له تلك القدم على الهدایة تعود اخي في الله ولو جزءاً واحداً من القرآن تتقرب الى الله جل وعلا به في ليك. اخوانی - 00:29:46

مجلس الساعات الطويلة في مجالس الاحاديث والله تهون علينا الساعات الطويلة ونسهر الى ساعات متأخرة من الليل والله لو بذل ربع منشار تلك الساعات لاصابتكم من الله نفحة ورحمة قد تكون سبباً - 00:30:06

في سعادتك في الدنيا والآخرة لا يعد على النساء يعز على النساء. لو انه قام ربع ساعة بعد صلاة العشاء يقلب فيها ذلك القلب امام تلك الآيات الطيبة. وان تيسر للانسان ان يقوم اخر الليل. فانه والله - 00:30:26

الله اكمل واجمل للعبد في عين ربه. فلذلك ينبغي للانسان ان يحرص كل الحرص على قيام الليل فان قيام الليل من الامور الموجبة وعلى الموجبة لثبات القدم على الهدایة. لأن العبد اذا - 00:30:50

ليله في تلاوة القرآن تأثر في صباحه بقيام الليل. ولذلك قال بعض السلف والله ما حفظت قيام الليل الا ووجدت اثر ذلك في علمي وعملي في يومي ونهارني. فلذلك اخواني دعوة ان نحيي - [00:31:10](#)

الليل خاصة في الاسحار فحق على الله عز وجل ان يثبت تلك الاجساد الطيبة الطاهرة التي تقلب في جوف الليل بين يديك وحرام على تلك العيون التي سحت بالبكاء في جوف الليل ان تمسمها النار وحرام - [00:31:30](#)

وهم على تلك الاقدام التي انتصب في جوف الليل بين يدي الله. حرام ان تممس عذاب الله وعقوبة الله بعد ان تشرفت بالوقوف بين يديك فحرام على تلك السوائد الطيبة الطاهرة التي اكرمتها الله - [00:31:50](#)

قيام الليل بين يدي الله عز وجل ان تروا النار او تمسمها. فلذلك اخواني دعوة للمحافظة على قيام الليل رأسه جماع الخير كله جماع الخير كله تقوى الله عز وجل فمن - [00:32:10](#)

اتقوا الله احبك الله قدمه على الهداية. واوجب له الولاية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون اسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يثبت اقدامنا اللهم انا

[00:32:30](#)

اعوذ بك من الضلال بعد الهدى اللهم انا نعوذ بك من الضلال بعد الهدى ومن العمى بعد البصيرة ونعوذ بك من الحور بعد الكور واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه وسلم - [00:33:00](#)

على الهدى وان يجزم المقصوبة لفضيلة الشيخ يقول السائل يقول اريد ان اهدي والدي فماذا افعل الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:33:24](#)

اسأل اخي في الله عن الطريقة التي تستطيع بها هداية ابيك اعلم اولا انه ليس هناك افضل من الدعاء ان تدعوه لابيك في صباحك ومسائك ان يهديه الله الى سوء السبيل - [00:33:51](#)

الامر الثاني ان تأخذ بالأسباب الموجبة لهدايته وبارك بادمان تذكيره بالله عز وجل وينبغي عليك ان تتوكى الاسلوب المؤثر فان الاب يتأثر بنصيحة ابنه اذا كانت تلك النصيحة قد راعى فيها الناصح اسلوبا - [00:34:10](#)

وقد علمنا الله تعالى الادب مع الوالدين في دعوتهم. فهذا نبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما دعا ابيه قال قال الله تعالى حكاية عنه لما قال له ابوه ابتلي نبيا قال سلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيما معى انه اذاه - [00:34:35](#)

قال لان لم تنتهي يا ابراهيم لارجمتك واهجرني مليا. قال سلام عليك. ساستغفر لك ربى انه كان منهجه ربانى يبين لنا انه ينبغي للاب ان يحسن الادب مع ابيه ولو كان كافرا - [00:35:03](#)

الله تعالى يقول وان جاهدك على ان تشرك بينا ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا فينبغي عليك ان تحرص كل الحرث الا ان تكون متأدبا في دعوة ابيك. ان تظهر له الادب اذا لقيته. حتى يحس ان الهداية اثر فيك. اذا اقبلت على - [00:35:23](#)

اظهرت لهم السرور واظهرت له المودة كل ذلك طلبا لهدايته والعكس فالعكس فكثير من اخوان لا يحسن هداية الوالدين ولا يحسن النصح للوالدين وتكون النتائج على خلاف ذلك ولذلك ما من - [00:35:46](#)

انسان يحسن الادب مع والديه الا تأثر الوالدان بنصحهم. فينبغي لك بعد الدعاء ان تدعو وان تحسن الادب في الدعوة والامر الرابع ان تتوكى الاسباب المؤثرة فاذا لا سمح الله حدث امر يوجب تنبئه الاب كأن تحصل - [00:36:06](#)

الحسنة يحبها الوالد. فاذا حصلت حسنة يحبها الوالد اغتنمتها فرصة لكي تذكره بنعم الله عز وجل عليك كذلك لا سمح الله اذا حصلت مصيبة ذكرته بشديد عذاب الله وعظيم نعمة الله فدعاه ذلك للهداية. المقصود - [00:36:29](#)

ان تتوكى الاسباب الموجبة لهداية الوالد مع مراعاة الادب. والله تعالى اعلم الله جزاهم يقول السائل فماذا نفعل - [00:36:49](#)

له اسباب ذلك ذلك اتنا نجد كثيرا من الشباب يقولون كنا في بداية الهداية براحة نفسية يحس باقبال على الخير يحس بتلهب وشوق الى رحمة الله ولكن سرعان ما نفقد ذلك - [00:37:21](#)

سرعان ما تتغير القلوب بعد فترة معينة فما هو السبب في ذلك يقول الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم كذلك
ان كثيرا من الشباب لو نظر في حاله عند بداية الهدایة وحاله الان لوجد البول شاسعا لقد كنا - 00:37:44

في بداية الهدایة تتفقر قلوبنا شوقا لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وكنا نحسن الادب مع العلماء وكنا نحسن الادب في
الحديث وكنا نراقب الله في اقوالنا وكنا نراقب الله في افعالنا ولكن غيرنا - 00:38:08

الله علينا نعم لما تغيرت تلك المجالس التي كانت مليئة بذكر الله مليئة بالتدذير والتواصي والامر بالحق لما تغير القيل والقال واضاعة
البقر في امور لا قد لا يحبها الله ولا يرضاه. قد تبلغ الى الغيبة وقد - 00:38:28

الى النيمية والعياذ بالله. فلما تغيرت تلك المجالس والعياذ بالله تغير الحال. فلذلك ينبغي ان ننظر في حالنا ان بعض الشباب قد يغتر
بعد الهدایة. بعض الشباب اذا اصابه لذة الهدایة فربما يغتر الى درجة قد يخطئ فيها العلماء - 00:38:50

وقد يشتري فيها على القول على الله بدون علم. هذه الامر هي التي اظلمت بها القلوب. وهي التي تنددت بها الاقدام في الدروس
وحابت بها عن طريق علام الغيبوب. لأن الانسان اذا كان صادقا مع الله صدق الله معه. فينبغي لنا ان نعيid النظر - 00:39:10

نعيid النظر في حالنا الان وينبغي ان نتواصى بأمر مهم يطبعه كثير من الشباب وهو عدم الغرور. ينبعي للانسان دائما ان يكون محترقا
لنفسه. ولو كان اكمل الناس هدایة ينبعي ان يحس بأنه بحاجة الى رحمة الله. لانه بحاجة الى عفو الله ولا يتعالى على اخوانه. بعض
الشباب الذين لهم قدر - 00:39:30

السابقة بالهدایة قد يتعالى على اخوانه المتأخرین في الهدایة وقد يفعل امورا توجب انتكاس قلبه والعياذ بالله فالقصد ان الذي
سئل عنه من تغير الاحوال سببه امور او جنته. وهذه الامر جلها واعظمها ان القلوب تغيرت - 00:39:56

فبعد ان كانت خاشعة اصابها نوع من القسوة واصبحت في غفلة عن ذكر الله فهليت من السقم والمرض بقدر ما اصابها من ذلك
فينبغي للانسان ان يراجع نفسه وان يحاول قدر استطاعته ان يكون هاديا صادقا في هدایته - 00:40:16

وان يحاول احتقار نفسه مهما صدر منه. لا تنظر الى من هو اسفل منه. بل انظر الى من هو فوقك وسابق غيرك بالطاعات معه في
المرضات فذلك يدعوك الى الثبات على الهدایة. والله تعالى اعلم - 00:40:36

الله يقول السائل انه وفقه الله عز وجل للاهتمام المستعين وفي هذه الايام يشعر بالتصير ويرجو توجيه نصيحة له كما سبق وهو
السؤال نفسه لكن اذكر بعض الاخوان انه اصابه شيء من هذا - 00:40:54

وكان طالب علم يقول تجد في هذه الخطوة لا ادري ما سببها واجد في نفسي انه تمر على الآيات التي تبكي من خشية الله عز وجل
ومع ذلك لا ادري - 00:41:16

فقلت له يا اخي اسئلتك واصدق معي في جوابك كيف حالك مع الله هل هناك حق الله امران فعل الفرائض وترك المحارم فكيف انت
في فعل الفرائض وترك المحارم قال والله لا انكر من نفسي شيئا ولا اقول ذلك تزكية لنفسي - 00:41:31

وقلت الحمد لله هذا حق الله فلتننتقل الى حقل العباد كيف انت مع والديك كيف انت مع ابيك فلما سأله كيف انت مع ابيك اصابته
الدهشة قالها والله بيني وبين ابي نوع من سوء - 00:41:52

لا استطيع ان احسن الكلام معه. ولا استطيع ان بره وقلت يا اخي من هنا من هنا نبتدئ من هنا جاءك البلاء من هنا حيثما عصيت الله
في بر الوالدين اوجب ذلك لك فجرب في - 00:42:14

والله يا اخوان ما مضت ثلاثة ايام ما مضى ثلاثة ايام وقد غير حاله. يقول لي والله حتى حفظي تغير لما احسن في بر الوالدين بر
الوالدين. بر الوالدين شيء هين. الله تعالى يذكر عبادتك ويقرنه بعبادتك - 00:42:32

ولا تشرکوا به شيئا وبالوالدين احسانا. حتى قص علينا شرائع من قبلنا فذكر بر الوالدين فيها. واذا اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا
تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. قضى ربكم الا تعبدوا الا ايه وبالوالدين احسانا. بر الوالدين - 00:42:55

سبب من اعظم الاسباب التي توجب للعبد سعادة الدنيا والآخرة اذا بلغ بر الوالدين ان يوصي النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه
الذين هم اكمل الامة ايمانا واتباعا له يوصيهم اذا - 00:43:15

القرني ان يسألوه ان يدعوه لهم. فماذا بعد هذا اخواني ان كثير من الشباب الذين اكرمهم الله بالهداية ربما يلاحظون على الوالدين بعض التقصير فيسيئون الى الوالدين وقد يعانون الوالدين يعصون لهم الامر ولربما يبلغ الحال الى ما فيه سخط الله عز وجل وغضبه - 00:43:31 -

فلذلك اخي الكريم ادعوك اذا اردت ان يذهب الله عنك ما تشاء. ادعوك ان تتفقد اوامر الله ونواهيه. هذا الامر الاول والامر الثاني ان تتفرد حقوق العباد واولها حق الوالدين. تفقد من تحت يدك من العمال تفقد من تحت يدك من الموظفين. تفقد - 00:43:53 - جميع من ولاك الله امره حتى ابناءك انظر الى معاملتك معهم. والله ستجد ان هناك اسبابا اوجبتك كذلك. وغير يغير الله عز وجل ما بك وما من هم يصيبك الا وراءه سيئة ووراءه خطيئة او جزته ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من - 00:44:14 - يقول السائل كيف تكون المحبة في الله وما وما حضنها احبتني في الله وهي ان يكون السبب الباعد على محبتك للانسان ان الله يحبك وذلك يكون حينما ترى عليه الاثار الموجبة لمحبة الله - 00:44:34 -

على سبيل المثال ترى عبدا محافظا على الصلاة وتحبه لمحافظته على الصلاة ترى انسان من طلاب العلم تحبه لانه من طلاب العلم والصلاوة وطلب العلم يحبها الله عز وجل فاذا كان السبب الباعد على المحبة يحبه الله ويرضاه الله فذلك هي محبة الله. فلذلك ينبغي للانسان - 00:45:00 -

اذا اراد ان يكون محبوبا لأخيه في الله ان يكون السبب الداعي لتلك المحبة هو طاعة الله ومرضاته. اما اثارها التواصي بالحق ولذلك نفي الله عز وجل الخسارة عن اهلها فقال الا الذين امنوا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:45:26 - ان يتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. الاخ في الله هو الذي اذا نسيت الله ذكرك. واذا ذكرت الله اعانك. ولذلك اخواني من المؤمن ان يهين الله له اخا صالحا واخا في الله - 00:45:48 -

فمن اثارها التي تسأل عنها ومن فوائدتها التي تسأل عنها انه يدعوك للثبات على الطاعة. هذانبي الله موسى عليه الصلاة والسلام يحمله الله النبوة. يحمله الله النبوة التي هي اعز شيء واكرم شيء يكرم به العبد. ومع ذلك ماذا يقول؟ ربي اشرح لي - 00:46:02 - صدري ويسل لي امري واحلل عقدة من لساني يفهوا قولي. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:46:22 -